الهاشمي: الإنتربول غير معني بقضيتي وحراك سياسي في الطريق لإنهاء الأزمة

رأى نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، أن "الانتربول" غير معني بمتابعة قضيته التي عدها "سياسية دينية"، كاشفاً عن وجود حراك سياسي يقضي بالخروج من الأزمة الحالية.

وقال الهاشمي في حديث لفضائية "روسيا اليوم" من اسطنبول " "كنت أتمنى لو دقق الانتربول في الاتهامات المفبركة التي عرضتها الحكومة العراقية، خصوصا وان قضيتي سياسية من الفها الى يائها".

□ بغداد /المدى

وكانت الشرطة الدولية "الانتربول" اعلنت، الثلاثاء الماضي، عن اصدارها اخطارا لـ١٩٠ دولة يقضي باعتقال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي "لاتهامه بتوجيه وتمويل هجمات إرهابية في العراق".

إلا أن الهاشمي اعلن عن تقديمه طعناً في التعميم الصادر عن الشرطة الدولية (الانتربول)، فيما أشار إلى عدم احتواء التعميم إلقاء القبض عليه، انتقد تناقضات رئيس الوزراء نوري المالكي في تقريب "الفاسدين والإرهابيين والقتلة"، وهو مؤشر على "سقوطه الحتمي".

وأضاف الهاشمي "كان على إدارة الانتربول ان تتحرى على الأقل فيما جرى خلال السنوات الست الماضية، وما كان عليه موقفي من سياسة رئيس الوزراء نوري المالكي، فكان من السهولة ان تتعرف على حقائق هذه الاتهامات التي قلبت من اتهامات ذات ابعاد سياسية الى جنائية".

والهاشمي أحد الاقطاب الرئيسة لائتلاف العراقية الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي.

وقبيل تشكيل الحكومة الحالية تدور خلافات عميقة بين العراقية ودولة القانون التي يتزعمها نوري المالكي، بشأن توزيع المناصب والصلاحيات.

واضاف الهاشمي "انا احترم قرار الانتربول، ولكن من حقي الطعن به لذلك هناك فريق من المحامين سوف يتقدم بهذا الطعن خلال الاسبوع القادم، ولدي ادلة قاطعة على ان قضيتي سياسية ومفبركة".

واعتبر الهاشمي ان "الانتربول غير معني في الحقيقية بكل ما يتصل بالاتهامات ذات البعد السياسي والديني، وعلى هذا الاساس تتيح المادة الثالثة من دستور الانتربول لي التقدم بالادلة والبراهين على ان هذه القضية سياسية وخارج نطاق مسؤولية الانتربول".

ويرفض الهاشمي المثول أمام محكمة في بغداد، إلا أنه قبيل صدور مذكرة الانتربول بيوم، اعلن عن استعداد القدوم لبغداد، إلا أنه وضع عدة شروط لذلك، يتقدمها اجراء محاكمة عادلة.

وبهذا الصدد يقول الهاشمي "لن أضع نفسي فوق القضاء العراقي، فأنا مواطن اخضع للقضاء كما يخضع اي مواطن عراقي، ولست هاربا ولست لاجئا، وكنت في بلدي يوم صدور مذكرة القبض في ١٩ ديسمبر/كانون الاول وبقيت فيه لمدة ثلاثة اشهر، وغادرته فقط بعد تسلمي دعوات رسمية من قطر والسعودية وتركيا".

وأكد أنه سيعود إلى العراق "في المستقبل القريب، وسأمثل أمام القضاء الذي وصفه الدستور بالقضاء العادل".

ويشير نائب رئيس الجمهورية المتهم "لا اعتقد ان القضاء اليوم في بغداد، بسبب هيمنة السلطة التنفيذية، يوفر لي الحد الادنى من العدالة، وانا لن اضع نفسي فوق القانون ولا القضاء ولكن كل ما اريده هو قضاء عادل يعطيني كمتهم الحق في نقل الدعوة الى المكان الذي يتيحه القانون".

وجوابا على سؤال ان كان يسعى لتسويق الازمة إقليميا، وعن نيته العودة الى العراق أم البقاء في تركيا، قال الهاشمي "كان من المفروض ان اعود الثلاثاء الماضي الى العراق ولكني اجلت سفري بناء على التماسات وصلتني من قادة سياسيين اثق بهم وبنصائحهم، وطلبوا تأجيل العودة حتى تتوفر الظروف الموضوعية الجيدة لنجاح حراك سياسي يجري اليوم من اجل الخروج".

وتابع "لذا سأغادر عندما يصل القادة السياسيون الى حل توفيقي للمشكلة الراهنة، اما العمل على تدويل القضية وزج دول الجوار في قضيتي فهذا ليس في نيتي، وكل ما افعله حتى الآن هو انني خاطبت المنظمات المعنية بحقوق الانسان من اجل ضمان قضاء عادل".

وتوترت العلاقات بين العراق وتركيا على خلفية مذكرة اعتقال نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي والذي قالت أنقرة إن المالكي يحاول إثارة الطائفية من خلال مذكرة القبض، ورفضت بغداد التصريحات التركية وقالت إنها تدخل في الشأن الداخلي.

وكانت المحكمة المختصة بمحاكمة الهاشمي قد قررت الثلاثاء الماضي تأجيل المحاكمة إلى الاسبوع الجاري بعد ان تم تقديم طعن من هيئة الدفاع عن الهاشمي، وقبوله من قبل محكمة التمييز.

بعد نفي نائب رئيس الوزراء المجمّد وجود صفقة مع المالكي

دولة القانون يصرّ على رفع الثقة عن المطلك

□ بغداد / المدى

قال النائب عن ائتلاف دولة القانون احسان العوادي ان"قضية سحب الثقة عن نائب رئيس الوزراء صالح المطلك "غير شخصية" و لا يجوز سحبها من مجلس النواب. وقدم رئيس الوزراء نوري المالكي في وقت سابق طلبا إلى البرلمان العراقي يقضي بسحب الثقة عن نائبه صالح المطلك على خلفية نعته المالكي بـ"الدكتاتور". وقال العوادي في تصريح لوكالة"الفرات نيوز" أمس السبت إن " المطلك في تصريحاته لم يهاجم رئيس الوزراء فقط بل هاجم العملية السياسية الحالية برمتها مع تمجيده للنظام السابق ما جعل قضية سحب الثقة عنه بعيدة كل البعد عن الأغراض الشخصية ". وأضاف أنه "من الواجب إبقاء طلب سحب الثقة عن المطلك داخل مجلس النواب و التصويت عليه كي تتم عملية استبداله بشخص أكثر انسجاما مع العملية السياسية في الوقت الحالي إذ أن افكار المطلك تنسجم مع افكار النظام السابق و بعيدة جدا عن النظام الديمقراطي الجديد ".

وكان المطلك قد نفى أمس لـ "المدى" وجود أي نية لدى كتلته للانشقاق عن القائمة العراقية والدخول في تحالف مع ائتلاف دولة القانون. وقال المطلك في حديث مع "المدى" أمس "إن جبهة الحوار ستظل العمود الفقري للقائمة العراقية ولا يمكن لهذا العمود أن ينهار". وأكد المطلك على تحريات الناطق باسم جبهة الحوار الذي نفى فيه وجود أي نوايا لحدوث انشقاقات أو عقد تحالفات جديدة خارج إطار العراقية.

اجتماع للتحالف الوطني خلال الأيام المقبلة والكتل بانتظار الرد النهائي

□ بغداد/المدى

علمت المدى من مصادر مقربة من التحالف الوطني، أنه سيعقد خلال الأيام المقبلة اجتماعاً للرد على رسالة الزعماء الخمسة في اجتماع أربيل التشاوري.

وذكر المصدر للمدى أن الاجتماع سيكون قبل يوم ١٧ أيار، و أن الكتل بانتظار ما سينتج عن هذا الاجتماع من قرارات ومن خلالها سيتم اتخاذ موقف موحد بناء على ما سيصدر عن هذا الاجتماع.

وكان النائب عن ائتلاف العراقية طلال الزوبعي، قد كشف أمس السبت، عن ان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي اقترح على رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال لقائهما امس بتحديد ولاية رئيس الوزراء بدورتين وبأثر رجعي لتلافي خيار سحب الثقة عن المالكي.

وقال الزوبعي ان "خمسة ايام فقط بقيت على المهلة المطروحة امام المالكي لتنفيذ اتفاق اربيل او سحب الثقة عنه".

الأحرار: العراق يتجه نحو الهاوية والصدريون مع أيّة مبادرة لحلحلة الأزمة

□ بغداد/المدى

أكد الناطق الرسمي باسم كتلة الأحرار مشرق ناجي ان" العراق يتجه نحو الهاوية"كاشفا عن مشروع لبلورة جميع الآراء السياسية".

وقال في تصريح صحفي ان"الخط الصدري جزء مهم من التحالف الوطني وان الورقة الخماسية المقدمة من اجتماع أربيل ومناقشتها داخل التحالف الوطني تصب في تقوية الحكومة ومصلحة الشعب العراقي".

وأضاف ان التيار الصدري مع اي مبادرة لحل الأزمات المتفاقمة".

وجرى في أربيل اجتماع تشاوري بين كل من رئيس الجمهورية جلال طالباني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم القائمة العراقية اياد علاوي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ونتج عنه مجموعة من المقررات وفي حال عدم تنفيذها من قبل الحكومة فسيصار الى سحب الثقة عنها.

وشهدت الساحة السياسية مؤخرا حراكا سياسيا تمثل بإقامة عدة لقاءات بين القادة السياسيين حيث اجتمع رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال اليومين الماضيين وبشكل منفصل بزعيم التحالف الوطني ابراهيم الجعفري ورئيس مجلس النواب اسامة النجيفي ورئيس الوزراء نوري المالكي على التوالي وبحث معهم الاوضاع السياسية القائمة كما بحث امس زعيم المجلس الاعلى الاسلامي العراقي السيد عمار الحكيم مع المالكي للإسراع في عقد الملتقى الوطني لحل الخلافات السياسية.

الجلبي يشكل تجمعاً سياسياً جديداً

□ بغداد/المدى

نفى المتحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي ان يكون التشكيل الذي أعلن عنه مساء أمس السبت بادرة للانشقاق عن التحالف الوطني.

و أكد محمد الموسوي " أن هذا الإعلان هو نشاط سياسي الغرض منه تقديم الدعم للتكتلات السياسية" و أشار الموسوي إلى أن "جميع الكتل السياسية و الأحزاب لديها أنشطة خاصة به تقوم بها بمعزل عن تحالفاتها القائمة".

وكان رئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي قد أعلن عن تشكيل تجمع سياسي جديد برئاسته يضم عدداً من الحركات السياسية.

وذكر الجلبي في مؤتمر عقده في فندق الشيراتون وحضره مراسل "المدى" مع عدد من الكيانات المنضوية في التجمع الذي أطلق عليه ○اتحاد القوى السياسية والشخصيات الوطنية في العراق□ ان" نخبة من ابناء هذا الشعب من رؤساء أحزاب وكيانات سياسية وشخصيات وطنية تضم خيرة الكوادر والكفاءات العلمية والإدارية والسياسية منها من شاركت بالانتخابات الماضية وحققت نتائج كبيرة فيها الا انها لم تصل الى قبة البرلمان لأسباب عديدة منها سرقة أصواتها واضافتها لاحزاب اخرى ومنها لم تصل الى العتبة الانتخابية بسبب ضعف الإمكانيات الإعلامية والتعريفية قررت ان تلم قواها الوطنية لتأخذ على عاتقها مسؤولية الدفاع عن حق الشعب في العيش الآن الرغيد".

وأضاف ان اتحاد القوى والشخصيات السياسية في العراق سيكون قريبا من جميع الكتل السياسية وقادتها وسيؤدي واجبه الوطني في إصلاح ذات البين وإنهاء المشاكل القائمة بين الكتل السياسية وقادتها".

وأوضح الجلبي ان الاتحاد سيعمل على إصلاح العلاقات الصحيحة مع دول الجوار بما يضمن سيادة العراق وتحصين شؤونه الداخلية وتوسيع مساحة العلاقات الدولية والعربية ليأخذ العراق دوره الحقيقي في بناء منظومة الأمن والسلام الدوليين ورفض العدوان العسكري على أية دولة وإيقاف التدخل في شؤون الدول تحت اي عنوان".

ولم يضم التكتل اي برلماني او حزب من الأحزاب المعروفة.

يذكر ان الجلبي يشغل حاليا منصب نائب عن التحالف الوطني ورئيسا للمؤتمر الوطني وترشح عن قائمة الائتلاف الوطني العراقي في بغداد وحصل على أصوات جيدة فيه.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

ثقافة "زلزالية"

كأن ظاهر الأرض يشبه باطنها. هذا ما تكشفه تفسيرات الزلازل الفيزياوية التي تضرب مدن العراق هذه الفترة، وتكشفه توقيتات قشرة الأرض المتأثرة بالصراع العربي الإيراني جيولوجيا تحت الأرض وسياسيا فوقها. والعلاقة بين "الطبقات التكتونية" والسياسة فقديمة كما يبدو، إذ أن غواصات الحرب العالمية الأولى هي التي اكتشفت أهم الزلازل!

وقد بدأ الأمر معي حين ضربت ٤ هزات ارضية وسط العراق وجنوبه وشماله خلال اسبوع واحد. وللمرة الاولى اسمع ان الناس اصابها الفزع لان الامور تجاوزت في بعضها الدرجة الخامسة من مقياس ريختر. ولست هنا بصدد التعليق على مناشدات الاهالي او مقترحات خطيب جمعة الكوت الذي تحدث بألم عن افتقاد مدينته لمركز رصد زلزالي، رغم تكهنات بأن بلادنا يمكن ان تصبح في اي لحظة "مرتعا" للزلازل التي لم نكن نعرفها في السابق، ولعلنا سنتعرف على المزيد من الظواهر العجيبة والفريدة، في آخر الزمان.

لكنني شعرت بأن علي ان اسد جهلي في موضوع الزلازل بوصفه "مسألة عراقية مستجدة"، وها انا اهرع الى "احدث المصادر" محاولا فهم الصفيحة التكتونية، والطبقات الجيولوجية، والقشرة القارية، والجرف العالق، وبقايا العصر الباستيلي وما الى ذلك.

والمفاجأة الابرز في هذا الاطار هو الدور العربي الايراني في صناعة الهزات الارضية! معقولة؟ نعم فالمعلومات التي تتداولها مراكز الابحاث تكشف ان العراق من منظور زلزالي وجيولوجي، يحتل موقعا مشابها لموقعه السياسي والطائفي والديني. اي ان العراق من عالمه السفلي وطبقاته التحتانية، صورة مشابهة للعراق الذي نألفه فوق سطح الارض.

وملخص الحكاية ان مدننا تقع بالضبط على نقطة التقاء "الصفيحة التكتونية العربية" مع "الصفيحة التكتونية الفارسية". الاولى تبدأ مع انتهاء مرتفعات البحر المتوسط حوالي الشام، وتنتهي في منطقة جبل سنام غرب البصرة، صعودا نحو جبال كردستان. اما الصفيحة الفارسية فتبدأ في مضيق هرمز (اكيد قرب الصفيحة الهندية) ثم تنتهي على حدود العمارة والكوت.

والصفيحة الفارسية منذ آلاف السنين لا تحمل ودا كبيرا بالمعنى الفيزيائي للصفيحة العربية كما تقول الجيولوجيا وعلم طبقات الارض، ولذلك فإنهما حين التقيا أول مرة قبل نحو ٢٠٠ مليون سنة، لم يلتحما بشكل صحيح وانما اصطدما وخلفا فجوات كبيرة داخل الصفيحة او "التكتون" العميق الذي ظهر فوقه العراق. ويقال ان كثيرا من العوامل كانت تساهم في تبريد وتهدئة الفجوة الجيولوجية العائدة للعصر الباستيلي، لكن هذه العوامل توقفت مؤخرا بشكل مفاجئ، فشعرت "الفجوة التكتونية" بالحرية وراحت تزلزل الكوت والعمارة والحبل على الجرار.

وكأن منطق الجيولوجيا الفيزيائي يضبط توقيتاته على ساعة السياسة. اي ان باطن الارض يتأثر بساعات الكتل والطوائف التي تعيش على سطح الارض. وهو من سوء حظنا طبعا، لانه يعني ان تسخين سطح الارض بالصراعات الاقليمية الراهنة، يقابله تسخين لباطن الارض عبر "سلوكيات تكتونية" مخيفة.

وهكذا فإن السياسة تتدخل في موضوع الزلازل، والطريف ان الصلة بين علم طبقات الارض والسياسة لا تواجهنا في موضوع العراق فحسب، اذ من تدخلات السياسة تلك التي شهدتها الحرب العالمية الاولى، فأجهزة السونار كانت تنهمك في كشف الغواصات المعادية عن طريق انعكاس الموجات الصوتية. واثناء ذلك قامت هذه الاجهزة بتوفير كم هائل من البيانات والاكتشافات للعلماء أدت إلى الحاق الهزيمة بالخصوم وصياغة نظرية "ألواح البناء" او الصفائح التكتونية.

وفي الحقيقة فإن باطن الأرض كما يبدو يشهد صراعا مشابها جدا للصراعات على السطح. لاحظوا مثلا هذا الوصف العلمي للزلزال والذي يتضمن تصادما وانزلاقا وأوزانا وكتلا: "في حركة الألواح المتصادمة ينزلق اللوح المحيطي تحت اللوح القاري، لان وزن الصفائح المحيطية، أكبر من وزن الصفائح القارية". لكن هناك فرق واحد كما يبدو، فتحت باطن الارض "تصعد" الكتلة الاقل وزنا (القارية) اما فوق سطح الارض فتصعد الكتلة الاثقل وزنا. ولا ادري هل الصفيحة العربية هي التي ستصعد ام الفارسية.. لكنني ادري ان العراق وضع قدما على الصفيحة الاولى، واخرى على الصفيحة الثانية، وهو يتعرض نتيجة لذلك الى زلازل فيزياوية وسياسية و"تكتونية".. وساعد الله السلطان على كل هذا.